أوضاع العبيد في إيران خلال العصر الساساني

The Conditions of Slaves in Iran During the Sasanian Era

د. خلود عبد الحفيظ يعقوب (*)

مستخلص

يعتبر المجتمع الإيراني قبل الإسلام مجتمعًا طبقيًا بامتياز، حيث تم تقسيم المجتمع لمجموعة من الطبقات ولم يكن يُسمح لأحد أن ينتقل من طبقته الاجتماعية لطبقة أخرى إلا في حالات نادرة ومحدودة جدًا، وعلى الرغم من محاولة بعض الباحثين الإيرانيين الادعاء بعدم وجود عبودية في إيران قبل الإسلام، إلا أنه كما يتضح من المصادر البهلوية أنه طوال التاريخ الإيراني قبل الإسلام وخاصة خلال العصر الساساني تم استخدام العبيد على نطاق واسع في مجموعة متنوعة من الأعمال والواجبات، مثل الخدمة في قصور الملوك وكذلك في منازل النبلاء، بل أيضًا تم استخدامهم في الأعمال الدينية والعسكرية. وكان العبيد في العادة إما من الإيرانيين أنفسهم أو أسرى الحروب.

يهدف هذا البحث إلى رصد أوضاع العبيد في المجتمع الإيراني خلال العصر الساساني، وتوضيح المهام التي كانوا مكلفين بها، كما يوضح أيضًا دور رجال الدين الزرادشتي في رواج العبودية وإلى أي مدى تم الاعتماد على العبيد داخل بيوت النار. كما يسعى أيضًا لبحث أوضاع العبيد الاقتصادية والقوانين المختصة بهم، ودور العبيد في الحركات والثورات الاجتماعية في إيران خلال العصر الساساني مثل الحركة المزدكية. وتعتمد الباحثة في الدراسة على المنهج التاريخي.

(*) مدرس اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

Abstract

Iranian society before Islam was distinctly stratified, with the population divided into various social classes. Movement between these classes was rare and severely limited. Although many Iranian scholars have attempted to claim that slavery did not exist in pre-Islamic Iran, asserting that slavery only emerged with the advent of Islam, Pahlavi Persian sources reveal that throughout pre-Islamic Iranian history, especially during the Sassanian era, slaves were widely used in a variety of tasks and duties. These included serving in royal palaces, noble households, and even in religious and military roles. Slaves were typically either Iranians themselves or war captives.

This research aims to examine the conditions of slaves in Iranian society during the Sassanian period, shedding light on the roles they were assigned. It also explores the involvement of Zoroastrian clergy in promoting slavery and the extent to which slaves were employed in fire temples. Additionally, the study investigates the economic conditions of slaves, the laws governing them, and their participation in social movements and revolts in Sassanian Iran, such as the Mazdakite movement. The researcher employs a historical methodology in this study.

مقدمة:

تعدُّ الدولة الساسانية من أهم الدول التي حكمت إيران قبل الإسلام لمدة تجاوزت أربعة قرون (٢٢٤-٦٥١م)، وكانت الدولة الساسانية دولة طبقية بامتياز، وعلى الرغم من محاولة بعض الباحثين ادِّعاء عدم وجود عبودية في إيران قبل الإسلام[١]، فإن المصادر الفارسية تشير إلى استخدام العبيد على نطاق واسع في مجموعة متنوعة من الأعمال طوال التاريخ الإيراني قبل الإسلام، وبخاصة العصر الساساني؛ مثل الخدمة في قصور الملوك وفي منازل النبلاء، بل استُغِلُّوا أيضًا في الأعمال الدينية والعسكرية؛ فنتج عن ذلك تقسيم المجتمع إلى مجموعة من الطبقات، ولم يُسمَح لأحد أن ينتقل من طبقته الاجتماعية إلى طبقة أخرى إلا في حالات نادرة ومحدودة جدًا.

يزعم بعض الباحثين الإيرانيين أن العبودية لم تكن موجودة في إيران قبل الإسلام، ويدَّعون أن (قوروش الهخامنشي) قام بتحرير اليهود، وألغى العبودية التي كانت موجودة في بابل والدول التي قام بالسيطرة عليها، كما انتهج (داريوش) هذا النهج، ولكن هذه الفرضية غير حقيقية؛

فما قام به (قوروش) هو تحرير اليهود، ودُوِّن هذا على "أسطوانة قوروش"[٢]، وعلى الرغم من أن أن العصر الهخامنشي قد اتسم بالتسامح الديني مع الشعوب المغلوبة في الأغلب الأعم من فترات حكمه، وعلى الرغم من أن (داريوش) بالأخص احترم الشعوب المهزومة، واتسم عصره بالحريات[٣]، فإنه لم يرد بالمصادر أي ذكر لإلغاء العبودية، وظلت العبودية موجودة في عهد (قوروش) وعهد خلفائه أيضًا.

استُخدِم في العصر الهخامنشي لفظ "بندک" للتعبير عن العبيد، وقد كانت هذه الكلمة تُستخدم أيضًا للتعبير عن التبعية العامة للملك، فوصف اليونانيون الفرس في تلك الفترة بأنهم عبيد الملوك[٤].

وكان الأرستقراطيون الفرس في بابل والدول التابعة للهخامنشيين من كبار مالكي العبيد؛ حيث كانت الشعوب المهزومة تقدِّم نسبة كبيرة من العبيد للخدمة المنزلية، فقد كانت بابل – على سبيل المثال – تُقدِّم سنويًا جزية تشمل خمسمائة فتى بوصفهم عبيدًا، وتوثق لنا الوثائق المسمارية في بابل وأرشيف إدارة برسيبوليس عقود بيع العبيد[٥].

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الذي يهدف إلى دراسة الماضي وتحليل الأحداث التاريخية من خلال فحص المصادر والوثائق المتاحة؛ بهدف فهم الماضي وتفسيره وتقديم رؤية دقيقة للأحداث، ويعتمد هذا المنهج على مجموعة من الخطوات المنهجية لضمان الموضوعية والدقة، ويساعد النقد التاريخي في تنقية الروايات التاريخية من الأخطاء، كما يوفر أساسًا علميًا لفهم الماضي.

الدراسات السابقة:

يتعمد الباحثون الإيرانيون عدم ذكر أوضاع العبيد في إيران قبل الإسلام، ولهذا فإن الأبحاث والمقالات الإيرانية حول هذا الموضوع قليلة جدًا، منها:

– بررسی فرضیه بردگی زن در دوره ساسانی[٦] (دراسة فرضية استعباد النساء في العصر الساساني)، للباحث: كريم گلشنى: الدراسة تتحدث عن دور المرأة في العصر الساساني

وحقوقها، ويؤكد الباحث أن المرأة الساسانية حصلت على الكثير من الحقوق، ولا يتحدث عن العبيد.

- برده و برده دارى در ايران[٧] (العبيد والعبودية في إيران)، للباحثة: زهرة روحي: مقالة إلكترونية لكاتبة إيرانية تتحدث فيها عن تاريخ العبودية في إيران، ومن ضمنها مدة ما قبل الإسلام، وهي دراسة مختصرة جدًا تؤكد فيها الباحثة أن العبودية لم تكن منتشرة بشكل كبير في إيران قبل الإسلام.

أهمية الدراسة:

يدَّعي عدد كبير من الباحثين الإيرانيين أنه لا وجود للعبودية في المجتمع الإيراني قبل الإسلام، وأن المجتمع الإيراني لم يعرف العبودية إلا مع دخول الإسلام، والحقيقة أن هذا الطرح ليس صحيحًا، فالمصادر الفارسية البهلوية بها عدد من النصوص التي تنظم أوضاع العبيد في المجتمع الساساني بشكل خاص، وبناء عليه فإن هذا البحث يهدف إلى توضيح أحوال العبيد في المجتمع الساساني والقوانين المنظمة لأوضاعهم، وسوف تعتمد الدراسة بالأساس على كتاب (ماتيكان هزار دادستان: ألف فتوى قضائية)، وهو الكتاب الرئيس الذي يرجع إليه كل من يرغب في دراسة أي جانب من جوانب القانون الساساني، وهو من أهم الكتب الساسانية التي كُتبت باللغة البهلوية، وللكتاب عدد من الترجمات الفارسية، وسوف تعتمد الدراسة على ترجمتين للكتاب؛ الترجمة الأولى للباحث: سعيد عريان، نُشِرت عام (١٣٩٣هـ.ش-٢٠١٤م[٨])، وهي ترجمة كاملة للنص البهلوي، والترجمة الثانية للموبذ: رستم شهزادى، نُشِرت عام (١٣٢٨هـ.ش- ١٩٤٩م[٩])، وهي ترجمة غير كاملة للنص البهلوي، تحتوي على مجموعة بنود من أهم بنود القانون المدني في العصر الساساني.

وعلى هذا فسوف تنقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: الأوضاع الاجتماعية للعبيد في العصر الساساني.
- المبحث الثاني: أوضاع العبيد القانونية.
- المبحث الثالث: العبيد في الديانتين الزرادشتية والمزدكية.

المبحث الأول: الأوضاع الاجتماعية للعبيد في العصر الساساني:

ارتكز المجتمع الساساني منذ بداية تشكيله على قاعدتين رئيسيتين؛ الأولي النسب، والثانية الملكية، وهي قاعدة إقطاعية ربطت بين الملكية والملَكية، وميزت بين الطبقات بفروق محكمة، كفلها القانون، وفرضت عاداتِها الأعرافُ والتقاليدُ التي نُسِبت بدورها إلى التاريخ الأسطوري للأمة. وظهر التمييز بين الطبقات في نوعية الركوب واللباس والمسكن وامتلاك الأراضي الزراعية وعدد النساء والخدم، وهو أمر لم يقْتصر فقط على الطبقات المختلفة، بل كان أيضًا بين أفراد الطبقة الواحدة؛ فقد كانت هناك طبقية داخل الطبقة الواحدة أيضًا[١٠].

النظام الطبقي في العصر الساساني:

يظهر من كتابات المؤرخين المسلمين والأدب الديني البهلوي انقسامُ الشعب في عهد الساسانيين إلى خمس طبقات للأحرار؛ يُمثِّل الملك وأسرته الطبقة الأولى، تليهم الطبقات الأربعة الأخرى كالتالي:

١- طبقة رجال الدين، وعلى رأسهم صاحب منصب قاضي القضاة «موبذ موبذان».

٢- طبقة رجال الحرب، وعلى رأسهم قائد الجيش «إيران سباهبذ».

٣- طبقة رجال التدبير(أي طبقة الكُتَّاب)، وعلى رأسهم كبير الكُتَّاب «دبيربد».

٤- طبقة العامة (أي طبقة الزراع والصناع والحرفيين وغيرهم)، وعلى رأسهم رئيس الحرفيين[١١].

ويقول (كرستنسن): إن الانتقال من طبقة إلى طبقة أخرى في الدولة الساسانية كان مستحيلًا[١٢]، ولكن بعض المصادر تشير إلى غير ذلك؛ حيث جاء في كتاب (نامهٔ تنسر[١٣]) أنه إذا أنجز أحد عملًا مهمًا، استدعاه الملك، وبعد الفحص والامتحان من الملك والموابذة يُمنَح – وفقًا لعمله – عضوية طبقة أعلى[١٤].

يبدو أنه كان من المستحيل أن يلتحق أحد بطبقة رجال الدين إلا من كان سليل أسرة دينية[١٥]، ولو كان فردًا من أعلى الأسر النبيلة الكبيرة المعروفة[١٦]، فقد تفردت طبقة رجال الدين باقتصارها على أهلها.

ويبدو – أيضًا – أنه كان من حق الملك حرمان شخص ما من امتيازات طبقته، ونقله إلى طبقة أقل إذا تصرف على خلاف عادات طبقته الاجتماعية وتقاليدها، كالتخلق بأخلاق السوقية، ومصاهرة العامة والابتعاد عن التعفف[١٧].

طبقة العبيد:

كان المجتمع الساساني مجتمعًا طبقيًا؛ فكان هناك طبقات الأحرار، ومن بعدها يأتي العبيد، وعلى هذا فمن البَدَيهي أن يكون للعبيد – أيضًا – طبقات، فلم يكن العبيد جميعهم طبقة واحدة في المجتمع الساساني، بل تنوعت أوضاعهم وفقًا لأصولهم ومهامهم المكلفين بها، فوضع القانون الساساني تصنيفات دقيقة للعبيد بناءً على أصولهم؛ حيث تنوعت هذه الأصول في العصر الساساني؛ فقد كان هناك عبيد من أصول أجنبية، وكان بعضهم من الفرس على النحو التالي:

١- أسرى الحروب:

كان أسرى الحروب المصدر الرئيس للعبيد، وخصوصًا خلال الحملات العسكرية ضد الرومان والقبائل البدوية، وعُدَّ هؤلاء الأسرى عبيدًا للدولة أو للنبلاء، ففي أثناء الحروب مع الإمبراطورية الرومانية أُسِرَ الجنود والمدنيون، وحُوِّلوا إلى عبيد.

وقد استُخدِم مصطلح "وردگ" في النصوص البهلوية للتعبير عن الأسير؛ فورد ذكر الكلمة في نقش "كرتير[١٨]" على كعبة "زرادشت[١٩]" في وصفه لحملات الملك (شابور الأول) الذي دمَّر كل من عاداه، واستعبد جيش الأعداء، ثم قام ببناء بيوت للنار[٢٠].

ورد في كتاب "وندیداد[٢١]" أن أسرى الحرب كانوا يُمنَحون – أحيانًا – للمعابد، أو يُستَغلُّون في الزراعة أو الأعمال الشاقة، وجاء وصف لهم في كتاب "ماتيكان هزار دادستان" – الفصل الرابع – البند الأول، فيه: "إن العبيد هم الأشخاص الذين يُؤسَروا في الحرب بواسطة رعايا الدولة[٢٢]".

٢- أصحاب الديون:

إن الأشخاص الذين يفشلون في دفع ما عليهم من التزامات مادية كان من الممكن عدُّهم عبيدًا هم وأسرهم، ولا يُحرَّروا إلا بعد ردِّ ما عليهم من ديون، أو بعفو من الملك، أو بأمر

قضائي، وجاء في كتاب "ماتيكان هزار دادستان" – الفصل الثاني والثلاثون– البند الثاني: في حالة عدم دفع الدَّين بشكل كامل يمكن للدائن أن يستعبد المدين حتى يُسدِّد ما عليه من ديون[٢٣].

وعلى هذا فإن عددًا كبيرًا من الأشخاص العاديين يمكن أن يصبحوا عبيدًا إما لمدة من الزمن أو للأبد، وهذا بناء على حجم الديون المقررة عليهم.

٣- أبناء العبيد والإماء:

إن الأشخاص الذين يُولدون في العبودية من عبد وأَمَةٍ، يظلون طوال حياتهم عبيدًا، ويُصبحون مِلكًا لسيد آبائهم، كما أن الأطفال المشرَّدين – أي الأطفال الذين يُترَكون في الطرقات أو بلا عائل– يُعدُّون مِلكًا للدولة أو النبلاء[٢٤].

وجاء في كتاب "ماتيكان هزار دادستان": يُقال: إنه – حتى فترة (بهرام)– كان العبيد يُنسَبون إلى الأب؛ ولهذا نسَب "سوشانس[٢٥]" هؤلاء الأطفال إلى الأب، في حين أن الأطفال الآن يُنسَبون إلى الأم[٢٦].

وتشير هذه الفقرة إلى وجود تغيير في نسب العبيد، ففي البداية كان العبيد يُنسَبون إلى الأب، ولكن تحول الأمر لاحقًا ليُنسَبوا إلى الأم؛ مما يعني أن أبناء الإماء يظلون عبيدًا، ولا يستطيعون التخلص من العبودية ولو كانوا من أب حر، وجدير بالذكر أن هذه الفقرة تظل غامضة بعض الشيء؛ حيث إن البند لم يوضح من المقصود ببهرام؛ حيث كان في التاريخ الساساني أكثر من ملك باسم بهرام.

٤- تجارة العبيد:

لقد كانت تجارة العبيد موجودة ومنتشرة في المجتمع الساساني، وكان العبيد يُؤتَى بهم من مناطق مختلفة؛ إما من داخل الدولة الساسانية أو من الدول المجاورة؛ مثل العبيد الذين أُحضِروا من الهند والصين وأرمينيا وأماكن أخرى[٢٧].

تصنيفات العبيد:

جاءت طبقة العبيد أسفل الهرم الطبقي بعد طبقات الأحرار، وكانت لهم طبقات تخصهم، تُقسَّم وفقًا لمهامهم وأصولهم، وهذه الطبقات هي:

١- بندک (شاه بندک):

هم عبيد من أصول إيرانية، ويرجع سبب دخولهم العبوديةَ إلى أنهم وُلدوا من عبيد وإماء، أو كانوا من الأطفال المشردين الذين لا عائلة لهم، أو بسبب تراكم الديون عليهم، وكانت هذه الفئة أرقى أنواع العبيد في المجتمع الساساني؛ ولذلك كانت مهامهم هي الخدمة في القصور وبيوت النبلاء، فضلًا عن عَمَلِ الكثير منهم في خدمة بيوت النار، وقد عُومِلوا بشكل جيد، وتمتعوا بوضع مميز، بل كانوا يتقاضون أجرًا مقابل عملهم[٢٨].

٢- آنشهريگ (ويشگ):

هم العبيد الأجانب الذين تمَّ شراؤهم من البلاد المجاورة لأغراض متعددة؛ فمنهم الحِرفيون الماهرون، ومنهم من استُخدِم في الأغراض الفنية كالرسم والموسيقى وغيرها من الفنون، وكانوا يعملون – أيضًا – في القصور وبيوت النبلاء، وكانوا يتقاضون أجرًا مقابل عملهم[٢٩].

٣- وردگ (ورداز):

كانت الطبقة الثالثة للعبيد هي طبقة أسرى الحروب، والتي يُطلق عليها (وردگ Vardag)، وكان هؤلاء الأسرى يعملون في الزراعة والحقول والأعمال الشاقة التي تتطلب مجهودًا جسديًا كبيرًا، ولم يُؤتمنوا على العمل في بيوت النبلاء، فلم يُسمح لهم بدخول البيوت أو القصور[٣٠].

٤- تن (خواستگ):

هذه هي الطبقة الدنيا من طبقات العبيد، ويذكر بعض الباحثين أن هذه الطبقة كانت للعبيد الزنوج، الذين تعُومِلَ معهم على أنهم أشياء لا حقوق لها على الإطلاق، فلا يتقاضون أجرًا مقابل عملهم، ويُوكَل إليهم أداء المهام الدنيا[٣١].

الأعمال التي مارسها العبيد في المجتمع:

كان للعبيد الكثير من الأدوار والمهام التي قاموا بها، وأول هذه المهام بالطبع هي الخدمة في بيوت النبلاء؛ فكان العبيد يعملون في المنازل لأداء المهام اليومية، ويعملون في الأراضي

الزراعية بوصفها جزءًا من ممتلكات الأرض، كما يعملون في معابد النار بوصفهم خدمًا مرتبطين بالمعابد.

أدَّى العبيد في الإمبراطورية الساسانية دورًا اقتصاديًا مهمًا؛ حيث أسهموا بشكل كبير في مختلف القطاعات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة، ورغم أنهم كانوا يمثلون أدنى طبقة اجتماعية، فإن نظام العبودية كان منظَّمًا ومتكاملًا ضمن البنية الاقتصادية للإمبراطورية، فقد مارسوا العديد من المهن مثل:

١- **الزراعة**:

كانت الزراعة النشاط الاقتصادي الأساسي للعبيد، فعمل العديد منهم كعمال زراعيين في الحقول الكبيرة أو المزارع الصغيرة، وكان العبيد الذين يعملون في الزراعة جزءًا من ممتلكات الأرض؛ مما يعني أنه عند بيع الأرض يتم نقل ملكية العبيد – أيضًا– إلى المالك الجديد[٣٢].

٢- **الصناعة والحِرَف**:

كان هناك بعض العبيد المهرة الذين استُخدِموا في الحِرف اليدوية، فقد كان ملاك العبيد يهتمون بتدريبهم على الحِرف اليدوية أو الأعمال الصناعية مثل: الحدادة، والنسيج، وصناعة الأدوات، وهؤلاء العبيد الماهرون عُدُّوا أكبر قيمة بسبب إنتاجيتهم العالية[٣٣].

٣- **التشييد والبناء**:

استُخدِم العبيد على نطاق واسع في الدولة الساسانية في أعمال البناء، وبخاصة العبيد من أسرى الحروب، فهذه الأعمال كانت تتطلب مجهودًا بدنيًا كبيرًا منهم، ولا سيما المشاريع الكبرى مثل: بناء القصور والمعابد وتشييد الطرق[٣٤].

المبحث الثاني: الأوضاع القانونية للعبيد في العصر الساساني:

هناك العديد من النصوص التي تنظم أوضاع العبيد القانونية في المجتمع الساساني، ففي كتاب "ماتيكان هزار دادستان: ألف فتوى قضائية" فصل كامل عن قوانين العبيد، كما ورد ذكر العبيد في الكتاب في أكثر من بند آخر في فصول أخرى، ومن خلال تلك البنود يمكن استخلاص حقوق العبيد وواجباتهم في المجتمع الساساني إلى حد كبير.

أولًا: شراء العبيد وبيعهم:

جاء الفصل الرابع من كتاب (ماتيكان هزار دادستان) بلا عنوان، ولكن كل القوانين الواردة فيه تخص العبيد؛ فقد بدأ الفصل بجملة: "إذا تم تسليم شخص إلى العبودية، فهذا يعادل تسليم شخص من رعايا ملك الملوك إلى شخص آخر[٣٥]".

ووُرود هذه العبارة في أول الفصل يوضح مبدأ قانونيًا أو اجتماعًا؛ حيث عُدَّ المواطنون الأحرار كافة من رعايا الملك أو ممتلكاته، ودخول شخص في العبودية يعني دخوله تحت سلطة شخص آخر.

تم التأكيد في هذا الفصل – أيضًا – على عدم جواز بيع العبيد الزرادشتيين لأسياد غير زرادشتيين؛ فجاء في البند السابع: "لا يجوز لأحد بيع عبد للكفار، وإذا تم البيع، فإن المشتري والبائع يُعدَّان لِصَّان وفقًا لموبذ الديانة الزرادشتية[٣٦]".

هذه العبارة تعكس نظامًا قانونيًا ودينيًا صارمًا في المجتمع الساساني؛ حيث يُعدُّ بيع العبيد للكفار جريمة كبيرة، ليست فقط ضد القانون المدني، بل أيضًا ضد القانون الديني؛ فالمشتري والبائع يُصنفان على أنهما من اللصوص؛ مما يعكس شدة العقوبة المفروضة.

وجاء في الكتاب – أيضًا – تأكيد على الفكرة نفسها مرة أخرى؛ حيث يقول: "بيع العبيد للكفار ممنوع[٣٧]"، وهذا الحكم غير واضح؛ لأنه يثير تساؤلًا: هل كان بيع العبيد ممنوعًا بشكل كامل لأتباع الديانات الأخرى أو المقصود هنا بيع العبيد الزرادشتيين؟ والحقيقة أن الحكم السابق يفسر هذا الحكم؛ إذ يجب أن يكون المقصود عدم السماح ببيع العبد الزرادشتي لشخص غير زرادشتي؛ حيث كانت الديانة الزرادشتية هي الديانة الرسمية، وبيع العبيد

لأشخاص من ديانات أخرى قد يؤثر على دينهم، وقد يؤدي هذا إلى اعتناقهم ديانات أخرى غير الزرادشتية.

وجدير بالذكر أن العبيد – أحيانًا– كان يُتعامل معهم كسلع؛ فكان من الممكن رهن العبيد، فجاء في كتاب (ماتيكان هزار دادستان): "من يضع عبده كرهن لدى شخص آخر، يمكنه أن يشترط تحريرَ العبد عند دفع المبلغ المتفق عليه[٣٨]"، وتوضح هذه العبارة أنه كان من الممكن استخدام العبيد كرهان لضمان دفع الديون أو الالتزامات المالية. هذه الممارسة كانت جزءًا من الأنظمة القانونية القديمة التي سمحت باستغلال العبيد كوسيلة لضمان المعاملات المالية.

ثانياً: **حقوق العبيد**:

ورد في الكتاب بعض الأحكام التي تحفظ حقوق العبيد، وتنظم كيفية التعامل معهم، فكان للعبيد الكثير من الحقوق مثل: حق التملك، وأن يكون له ذمة مالية خاصة به، فضلًا عن حقه في الإجازات.

ذُكر في البند الثالث من الفصل الرابع من الكتاب أهمية حسن معاملة الجواري والإماء؛ فقد جرَّم القانون الساساني سوء معاملة الجواري، فجاء في هذا الحكم: "لا يجوز ضرب الجارية أو إهانتها أو ظلمها. المالك أو السيد الذي يفعل ذلك يستحق العقوبة، ويُعدّ عمله جريمة[٣٩]".

وتعكس هذه العبارة موقفًا من العدل والرعاية في القانون الساساني، كما تؤكد اهتمام القانون – على الأقل من الناحية النظرية – بحقوق الإماء والجواري والتشديد على أهمية معاملتهن بشكل جيد، فالتجاوز في حق الإماء يعدُّ جريمة، وهذا يضع حدًا للاعتداءات عليهن.

ذُكِرَ – أيضًا – في الفصل نفسه – إجازاتُ العبيد؛ وفيه: "كما أن للعبد يومًا كل عشرة أيام، يصبح فيه حرًا (عطلة)، والابن العاشر للجارية يصبح حرًا من قيد العبودية[٤٠]"، وتشير الفقرة إلى أن العبيد كان من حقهم الحصول على يوم إجازة كل عشرة أيام؛ أي كان من حقهم ثلاثة أيام إجازة في الشهر.

كما جاء في الكتاب – أيضًا– في أكثر من موضع ذكر حق العبيد في التملك، وأن يكون لهم ذمة مالية مستقلة؛ حيث جاء في الفصل الثلاثين: "يمكن للعبد أن يمتلك شيئًا قد منحه إياه سيده كهدية[٤١]".

وجاء – أيضًا– في الفصل الثاني والأربعين: "إذا تُوفِّي العبد أو جُنَّ ولم يكن قد نقل ممتلكاته إلى شخص آخر، فإن تلك الممتلكات تظل ملكًا لمالك العبد[٤٢]".

تؤكد هذه البنود أحقية العبد في التملك، وأن يكون له ذمة مالية مستقلة، بل إنه يستطيع أن يهب ممتلكاته قبل وفاته لمن يريد.

ديانات العبيد:

كان الكثير من العبيد من أسرى الحروب، وكان الكثير منهم يُؤتى به من أسواق العبيد من البلاد المجاورة للدولة الساسانية مثل: بلاد الروم والهند، وهنا يجب أن نطرح سؤالًا: ما ديانات هؤلاء العبيد؟ وهل سُمح لهم بممارسة شعائر دياناتهم؟

تنوعت ديانات العبيد وفقًا لأصولهم ومجتمعاتهم؛ حيث شملت الزرادشتية والمسيحية واليهودية، وديانات أخرى مثل الديانات المحلية التي تعود إلى مناطق مثل آسيا الوسطى أو الهند.

وكان معظمهم أسرى من حروب الدولة الساسانية مع الدولة البيزنطية أو حروبهم في أرمينيا، وهذا يعني أن معظم هؤلاء الأسرى كان من المسيحيين، وهذا ما يتضح من خلال كتاب (ماتيكان هزار دادستان)؛ إذ لم يرد ذكر ديانات للعبيد أو أي أحكام تخص دياناتهم سوى العبيد المسيحيين.

فجاء في الفصل الرابع من الكتاب في البند السادس: "إذا اعتنق عبد مسيحي الدين الزرادشتي برغبته أو تزوج بامرأة زرداشتية، وجب على المؤمنين بالديانة الزرادشتية شراؤه وتحريره. لكنه إذا تزوج بامرأة زرادشتية دون أن يعتنق الدين الزرادشتي، فإنه يستطيع شراء حريته بنفسه مقابل المال[٤٣]".

يعدُّ هذا النص تشجيعًا للعبيد المسيحيين على اعتناق الزرادشتية، فقبول الديانة الزرادشتية يؤدي إلى حرية العبد من قيد العبودية؛ فيصبح واجبًا على المقتدرين من أتباع الديانة الزرادشتية دفعُ ثمنه وتحريره من العبودية.

ويقول المؤرخ الأرميني (موسيس خورناتسي): إن الساسانيين قد أسَرُوا الكثير من الأرمن، وجعلوهم عبيدًا عندهم، وكانوا يجبرونهم على اعتناق الزرادشتية، والتخلي عن المسيحية في مقابل حصولهم على حريتهم[٤٤].

إن التشدد مع العبيد المسيحيين بشكل خاص يوضح لنا أن المسيحية – بالأخص– سبَّبت قلقًا للموابذة؛ فقد كانت المسيحية تنتشر عن طريق العبيد بشكل كبير؛ لأن النسبة الكبيرة من العبيد كانت من أسرى الحروب البيزنطيين.

وهذا يعني وضْعَ قيودٍ على حرية العبيد الدينية؛ فلم تكن حرية اعتناق الأديان مطلقة، بل كانت محدودة ومحكومة بقواعد صارمة، وكان بيع العبيد الزرادشتيين للكفار محظورًا؛ حتى لا يؤثر الأسياد من ديانات أخرى على العبيد الزرادشتيين؛ فيعتنقوا ديانات غير الزرادشتية، فالتحول إلى ديانات أخرى غير الزرادشتية كان يُنظر إليه بوصفه تهديدًا اجتماعيًا ودينيًا، وبالإضافة إلى ما سبق فإن الزرادشتية نفسها شجعت التحول إليها، ومنحت امتيازات معينة للعبيد الذين يعتنقونها.

إن العبيد الذين أُتِيَ بهم من أماكن مختلفة كان لهم تأثير على ثقافة المجتمع الساساني؛ حيث أسهم تنوع أصول العبيد [روم، هنود، عرب، وغيرهم] في إدخال عناصر ثقافية ودينية جديدة إلى المجتمع الساساني، منها – على سبيل المثال– الشعائر والترانيم التي أتى بها العبيد المسيحيون؛ مما أدى إلى انتشار المسيحية تدريجيًا في بعض مناطق الإمبراطورية، كما أسهم العبيد اليهود في ترسيخ الجاليات اليهودية كمراكز ثقافية واقتصادية في المدن الساسانية.

هذا بالإضافة إلى تأثير العبيد – أيضًا – في الفنون والموسيقى؛ فقد كان عملهم في الفنون والموسيقى من أهم الأعمال التي كُلِّفوا بها؛ حيث إن العبيد الذين أُسِروا من مناطق مختلفة أسهموا في تطور الموسيقى الساسانية من خلال إدخال مقامات آلات جديدة، فعلى سبيل

المثال يُقال: إن بعض الموسيقيين العبيد من الهند أسهموا في تشكيل جزء من التراث الموسيقي الساساني الذي أثر لاحقًا في الموسيقى الإيرانية[٤٥].

تحرير العبيد:

يُعدُّ تحرير العبيد من الأعمال الخيرية الكبرى وفقًا للقانون الزرادشتي، وكان تحرير العبيد يتم – غالبًا – في المناسبات الدينية مثل: الاحتفال بالنوروز أو غيره من الأعياد الدينية، ويتطلب تحرير العبد تسجيلًا رسميًا أمام السلطات مع شهادة الشهود.

جاء في الكتاب الكثير من البنود عن تحرير العبيد، منها "من يَمنح عبده حق اكتساب المال، وحرره بعد ذلك، فلا يمكنه أن يصادر أموال عبده[٤٦]"، ويشير الحكم إلى أن السيد إذا منح العبد حق امتلاك المال الخاص به – مثل الدخل أو الممتلكات التي يكتسبها– فلا يمكن للسيد أن يطالب بهذه الأموال بعد أن يحرره، وهذا يعكس نوعًا من الاعتراف بحقوق العبيد، ومحاولة تأمينهم بعد أن يصبحوا أحرارًا.

وجاء – أيضًا – في الكتاب أنه "يمكن للعبيد – بإذنٍ من سيدهم – أن يشتروا حريتهم، أو أن يكون هناك شخص أخر مستعد لدفع قيمتهم إلى مالكهم من أجل تحريرهم[٤٧]".

وفيه – أيضًا – أنه "إذا كان هناك أربعة أشخاص يمتلكون عبدًا حصلوا عليه كهدية، فسيتم تحرير العبد في حال تنازل اثنين منهم عن حقهما في ذلك العبد[٤٨]".

وهذه البنود توضح لنا أن القانون كان مساعدًا على تحرير العبيد، وعلى الرغم من ذلك، فإن تحرير العبيد كان مشروطًا بموافقة سيدهم، فلا يمكن أن يتحرر أي عبد من قيد العبودية بدون موافقة سيده.

وفي حال تحرير العبد يصبح من المستحيل أن يعود مرة أخرى إلى العبودية، وفي الكتاب العديد من البنود التي تؤكد احترام حرية العبد، وعدم جواز التعرض له بعد الحصول على الحرية، فجاء في موضع: "لا يحق لأي شخص أن يتخذ عبدًا تم تحريره[٤٩]"، وفي موضع آخر: "إذا أصبح العبد حرًا أمام القانون، فلا يمكن إعادته إلى العبودية، ولو من الملك نفسه[٥٠]"، وفي

موضع ثالث: "إذا تم إثبات دعوى حرية العبد، وكانت صحيحة وموثَّقة، فلا يجب على المحكمة أخذ شهادة أو أدلة من الطرف المعارض بعين الاعتبار[٥١]".

تعكس هذه النصوص احترام الحقوق القانونية للأفراد الذين تم تحريرهم وضرورة حماية حريتهم بعد تحريرهم.

وبناء على ما سبق يمكننا القول: إن الوضع القانوني للعبيد في العصر الساساني كان مزيجًا بين الاستغلال والتنظيم الدقيق، وعلى الرغم من عدِّهم ملكية، فإن القانون الساساني أتاح لهم بعض الحماية والفرص لتحسين أوضاعهم، وبخاصة التشجيع على تحريرهم، فقد عكست القوانين الساسانية توازنًا بين استغلال العبيد – بوصفهم قوة عمل– وحمايتهم بشكل جزئي – بوصفهم أفرادًا يمكنهم ممارسة حقوق محددة، وكان تحرير العبيد الجانب الأكثر تميزًا في هذا النظام؛ حيث جمع بين القيم الدينية والإنسانية.

المبحث الثالث: العبيد في الديانتين (الزرادشتية والمزدكية):

كانت الديانة الزرادشتية هي الديانة الرسمية للدولة الساسانية، فحين وصل أردشير الأول (٢٢٣: ٢٤١م) إلى الحكم أمر بتجميع أجزاء الأوستا، وأعلن الزرادشتية الديانة الرسمية للدولة[٥٢]، والزرادشتية ديانة عملية تدعو إلى التعمير وحفظ البدن والكد المثمر، كما تدعو إلى العمل على زيادة عدد المؤمنين، والوقاية من الأمراض، وتنهى عن عبادة الأصنام، وتدعو إلى عبادة "آهورامزدا" إله الخير. ويؤمن أتباع هذه الديانة بالبعث والحساب، ونبي هذه الديانة هو (زرادشت)، وله كتاب يُسمي بـ "الأوستا" أو "الأبستاق"[٥٣].

وقد ظهرت في الدولة الساسانية – أيضًا – مجموعة من الديانات الأخرى مثل المانوية والمزدكية، وقد أثَّرت هذه الديانات في المجتمع الساساني بشدة، وبخاصة المزدكية.

يجيب هذا الجزء من البحث عن ثلاثة أسئلة؛ هي: كيف كانت رؤية هذه الديانات للعبيد في المجتمع الساساني؟ وهل كان للزرادشتية – بوصفها الديانة الرسمية للدولة والموابذة – دور في منظومة العبودية في العصر الساساني؟ وهل تأثر العبيد بالثورات الدينية الكبرى في المجتمع في ذلك الوقت، وبخاصة الديانة المزدكية التي كانت تدعو إلى المساواة بين الطبقات؟

- العبيد في الديانة الزرادشتية:

طبقًا للديانة الزرادشتية فإن كل شخص مسئول عن روحه حتى بعد الموت[٥٤]؛ أي إنه مكلَّف بأن تظل روحه تفعل الأعمال الطيبة حتى بعد وفاته، وبناء على ذلك انتشر وبشدة في العصر الساساني فكرة الجهات الدينية التي كانت مسئولة عن روح الموتى بعد وفاتهم، ويقول (شاؤول شاكيد): إن الفكرة القائلة بـ (أن كل الأعمال الصالحة التي يقوم بها الإنسان إنما يقوم بها في الواقع من أجل روحه) هي فكرة شائعة جدًا في الكتابات الزرادشتية في العصر الساساني[٥٥].

الأوقاف في الزرادشتية:

يوجد في الزرادشتية ما يسمَّى بـ (روان اگن) بالبهلوية: (ruwānagān)، وتعني حرفيًا "ما يتعلق بالروح"، وهذا المصطلح يشير إلى الأوقاف التي كانت تخصَّص لصالح أرواح الموتى، وكانت تشبه الهيئات أو المؤسسات الدينية، وهدفت هذه المؤسسات إلى:

١- توفير الدعم المادي للأعمال الخيرية التي تهدف إلى ضمان راحة أرواح الموتى.

٢- تمويل الطقوس والمراسم الدينية لضمان استمرار الذكرى الروحية للميت.

كانت هذه المؤسسات جزءًا أساسيًا من الحياة الدينية والقانونية في العصر الساساني؛ حيث يعكس مفهوم (ruwānagān) التركيز الزرادشتي على المسئولية الفردية تجاه الروح؛ مما يعزز من ممارسات الإحسان بوصفها واجبًا دينيًا يُسهم في راحة روح المتوفَّى[٥٦].

وعلى هذا فإن مجموعة كبيرة من العبيد كانت تعمل في هذه المؤسسات، وكانت وظيفتهم الصلاة والصوم وفعل الأفعال الطيبة نيابة عن أرواح الموتى الذين أوقفوا جزءًا من أموالهم لصالح أرواحهم بعد الموت[٥٧].

عبيد بيوت النار (آتخش بندک):

ظهرت فئة عبيد بيوت النار للعمل في مثل هذه المؤسسات ولخدمة بيوت النار، أو للعمل في أراضي الأوقاف التابعة لبيوت النار، وجاء في كتاب (ماتيكان هزار دادستان) أن الأحرار – أيضًا – كان بإمكانهم الالتحاق ببيوت النار والخدمة بها؛ فجاء فيه: "قد يصبح كلٌّ من الأحرار والعبيد خدامًا في المعابد، لكن العبد لا يمكنه قبول الهدايا أو التحف من الزوار كما يفعل الأحرار[٥٨]"، وكان هؤلاء الأحرار عادة ما يلتحقون بخدمة بيوت النار؛ إذ يرون فيه طقسًا دينيًا للتكفير عن ذنوبهم ولتطهير أرواحهم. وجدير بالذكر أن هذه الفئة من العبيد كانت أهم وأعلى طبقات العبيد، ويجب أن يكونوا من طبقة عبيد "بندک شاه"؛ أي أنهم كانوا من أصول إيرانية.

لم يُعامَل عبيد بيوت النار بوصفهم عبيدًا تقليديين، بل كانوا يُعدُّون جزءًا من الوقف الديني، وكانوا تحت حماية القوانين الساسانية التي تنظم التعامل معهم، ولم يُسمح ببيعهم خارج إطار الأوقاف؛ حيث كانوا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بخدمة الأهداف الدينية[٥٩].

لم يكن دور العبيد مرتبطًا فقط بأداء الصلاة والعبادة نيابة عن المتوفَّى، بل تعدَّى الأمر ذلك بكثير، ووصل إلى إنجاب الأبناء نيابة عنه؛ ففي الديانة الزرادشتية يعدُّ الزواج أمرًا مقدسًا، فقد حثَّت الكثير من نصوص الأوستا على الزواج؛ لكونه مقدسًا، ودَعَت هذه النصوص كذلك إلى

ضرورة كثرة إنجاب الأطفال؛ للتكاثر وتعمير الأرض وزيادة عدد المؤمنين؛ للدفاع عن (آهورامزدا) ضد (آهريمن).

في التشريعات الزرادشتية يعد الرجل غير المتزوج مواطنًا غير كامل الحقوق، وقد جاء فى كتاب (وناديداد): "إن الشخص الذي يمتنع عمدًا عن الزواج وإنجاب الأطفال وتكوين الأسرة آثم[٦٠]"، وجاء – أيضًا – في الكتاب نفسه: "الرجل المتزوج أفضل من غير المتزوج، ومن لديه أبناء أفضل ممن لا أبناء له[٦١]".

وطبقًا للزرادشتية فإن الشخص لا يكتمل إيمانه ما لم يكن متزوجًا، ولهذا إذا توفي أحدهم أعزبًا قام أهله بتجهيز فتاة من الجواري، ودفعوا إليها الأموال؛ لتتزوج بآخر، وعندما تنجب، يُنسَب نصف هؤلاء الأولاد إلى الشخص الذي توفي بدون زواج[٦٢].

وشاع أيضًا في العصر الساساني مصطلح (چاكرزن)؛ أي زوجة العبد، وهي الزوجة التي يُتوفَّى عنها زوجها دون أن يُنجب منها أطفالًا، ففي هذه الحالة يجب عليها الزواج بِعَبْدِ زوجها؛ لتنجب أبناءً يُنسَبوا إلى زوجها المتوفَّى، وورد في الكتاب توضيح لهذه الفكرة:

چاكرزن: الأرملة زوجة العبد: "هي المرأة التي يُتوفَّى عنها زوجها، عندما تُزوَّج هذه المرأة بآخر، يجب أن تُزوَّج بعبد زوجها السابق، وتكون هذه الزوجة في الحياة الأخرى من حق زوجها المتوفَّى، وكذلك الأبناء[٦٣]".

وعلى هذا فإن الديانة الزرادشتية أسهمت ببعض الممارسات في التأكيد على أهمية وجود عبيد يتم شراؤهم بأموال القادرين؛ ليقوموا ببعض الأعمال الدينية نيابة عن أسيادهم كالصلاة والصوم، بل ينوبون عنهم في إنجاب الأبناء أيضًا.

-العبيد في الديانة المزدكية:

في عهد الملك قباد الأول (٤٨٨م–٥٣١م) نشب نزاع حاد بين عامة الشعب والطبقات العليا من المجتمع، وقد اتبعت الجماهير حركة دينية اجتماعية جديدة تدعو إلى المساواة العادلة في توزيع الملكية واقتسام أموال الأغنياء، وتُنسَب هذه الحركة إلى (مزدك)، وهي حركة في مجملها تدعو إلى المشايعة في كل شيء[٦٤].

تمثِّل (المزدكية) حركة دينية اجتماعية قام بها (مزدك بن بامداد)، وقد اعتنق (قباد) هذا المذهب، وتولى حمايته لمدة طويلة، ويرى الشهرستاني أن (مزدك) قد أتى لاستكمال مذهب (ماني)[٦٥] ؛ حيث يقول: "إن قول المزدكية كقول كثير من المانوية، إلا أن مزدك كان يقول: إن النور يُفعل بالقصد والاختيار، والظلمة تُفعل على الخبط والاتفاق...، وكان مزدك ينهى الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال، ولما كان أكثر ذلك يقع بسبب النساء والأموال، أحل النساء، وأباح الأموال، وجعل الناس شركاء فيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ[٦٦]".

ومن خلال ما تدعو إليه المزدكية يمكن للقاريء أن يتخيل أن المزدكية دعت بالضرورة إلى المساواة وتحرير العبيد والتأكيد على أن الجميع سواسية، لكنها في الحقيقة تعاملت مع العبيد بشكل مختلف؛ حيث نظرت إليهم بوصفهم أشياء يجب أن يتساوى الجميع في امتلاكها، فدعت إلى المساواة في توزيع الثروات، ومن ضمنها العبيد.

ومن المعروف أن المزدكية قد دعت إلى المشايعة في النساء، ولم يكن المقصود من هذه الفكرة ما كتبته عنها الكتب، أو ما روَّجه مخالفو الديانة المزدكية، بل كان المقصود الدعوة إلى تقسيم الجواري والإماء بشكل عادل بين جميع الطبقات، فقد كان امتلاك الإماء شائعًا جدًا بين النبلاء في العصر الساساني، وهو ما رآه (مزدك) غير عادل؛ فأراد إعادة توزيع الإماء بين طبقات الشعب[٦٧].

بناء على ما سبق يمكننا القول: إن الديانة المزدكية لم تحقق ما كان متوقعًا أن تحققه بوصفها حركة اجتماعية أكثر منها ديانة؛ فلم تأتِ بجديد بشأن العبيد، ولم تدعُ إلى تحرير العبيد أو إلغاء العبودية، إنما دعت فقط إلى التوزيع العادل للثروات بين الأحرار من طبقات الشعب.

النتائج:

١- العبودية فكرة متأصلة في المجتمع الساساني الذي قام في الأساس على نظام الطبقات، وهذا عكس ما يروِّجه معظم الباحثين الإيرانيين الذين يقولون: إن إيران قبل الإسلام لم تعرف العبودية.

٢- تنوعت مصادر العبيد في العصر الساساني ما بين عبيد من أسرى الحروب أو عبيد تَمَّ شراؤهم من أسواق العبيد في البلاد المجاورة – مثل الهند والصين – أو عبيد من أصول إيرانية.

٣- كان للعبيد طبقات، أعلاها طبقة عبيد بيوت النار "آتخش بندک"؛ وهم القائمون على خدمة بيوت النار والمُكلَّفون ببعض المهام الدينية، ومن الضروري أن تكون أصولهم إيرانية.

٤- كان للعبيد في العصر الساساني ديانات متنوعة، ولكن الدولة شجعت العبيد على التحول إلى الزرادشتية، ومنحت امتيازات كثيرة للعبيد الذين يعتنقون الزرادشتية، بينما كانت حرية الاعتناق أو التحول من الزرادشتية إلى ديانات أخرى محدودة ومحكومة بقواعد صارمة.

٥- كان الوضع القانوني للعبيد في العصر الساساني مزيجًا بين الاستغلال والتنظيم الدقيق؛ فقد عكست القوانين الساسانية توازنًا بين استغلال العبيد – بوصفهم قوة عمل – وحمايتهم بشكل جزئي – بوصفهم أفرادًا يمكنهم ممارسة حقوق محددة.

٦- دعمت الديانة الزرادشتية دور العبيد في المجتمع الساساني عن طريق منظمات الأوقاف التي قام عملها – بشكل أساسي – بالاعتماد عليهم.

٧- لم تدعُ الديانة المزدكية إلى إنهاء العبودية وتحرير العبيد، بل تعاملت معهم بوصفهم ممتلكات، ودعت إلى التوزيع العادل لتلك الممتلكات.

الهوامش

[١]– رستم شهزادی: ماتیکان هزار دادستان قانون مدنی زرتشتیان، انتشارات فروهر تهران ١٣٢٨هـ.ش، ص٦٥.

– مُحَمَّد علی امام شوشتری: تاریخ شهریاری در شاهنشاهی ایران، انتشارات وزارت فرهنگ و هنر، تهران ١٣٥٠هـ.ش ، ص ١٨٤.

[٢]–(ختم قوروش) أو (أسطوانة قوروش الحجرية) – كما يطلق عليها – هي أسطوانة حجرية عليها نقوش نُسِبت إلى (قوروش الكبير)، وعُثِر عليها في بابل في العراق عام ١٨٧٩م في حفريات قام بها المتحف البريطاني، ويقوم المتحف بعرضها منذ ذلك التاريخ، وتعدُّ هذه الأسطوانة أقدم وثيقة لحقوق الإنسان، كما ينظر إليها على أنها رمز لاحترام الشعوب والديانات المختلفة. (ينظر: شاهرخ رزمجو: استوانهٔ کوروش بزرگ (تاریخچه و ترجمهٔ کامل متن) ناشر: فرزان روزچاپ اول، تهران ١٣٨٩هش ص ٢)

[٣]– ينظر: سامية شاكر عبد اللطيف: داريوش وحقوق الإنسان، مجلة رسالة المشرق، المجلد ٢٩، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٤، ص٤٢٣: ٤٥٠.

[4]- Ran Zadok: Elamites and Other Peoples from Iran and the Persian Gulf Region in Early Mesopotamian Sources, Published By: Taylor & Francis, Ltd.,1994, P32.

[5]- David Lewis: Near Eastern Slaves in Classical Atikka and the Slave Trade with Persian Territories. The Classical Quarterly New Series, London 2011, p 93-94.

[٦]– کریم گلشنی راد: بررسی فرضیه بردگی زن در دوره ساسانی، فصلنامه علمي – پژوهشي زن و جامعه، سال یازدهم، شماره چهارم، تهران زمستان١٣٩٩هـ.ش.

[٧]– زهره روحی: برده و برده داری در ایران (قسمت هفتم)، سایت تاریخ اجتماعی وفرهنگی، در شهریور، ١٣٩٨هـ.ش:

https://anthropologyandculture.com/%d8%a8%d8%b1%d8%af%d9%87-%d9%88-%d8%a8%d8%b1%d8%af%d9%87-%d8%af%d8%a7%d8%b1%db%8c-%d8%af%d8%b1-%d8%a7%db%8c%d8%b1%d8%a7%d9%86-%d9%82%d8%b3%d9%85%d8%aa-%d9%87%d9%81%d8%aa%d9%85/

[٨]– فرخ مرد بهرامان: مادیان هزار دادستان، ترجمهٔ سعید عریان، انتشارات علمی، چاپ دوم تهران ١٣٩٣هـ.ش.

[٩]– فرخ مرد بهرامان: ماتیکان هزار دادستان (قانون مدنی ساسانیان)، ترجمهٔ موبد رستم شهزادی، انتشارات فروهر تهران ١٣٢٨هـ.ش.

[١٠]– شهرزاد ساسانپور: دگرگوني نظام قشربندي اجتماعي در ايران از سقوط ساسانيانتا پايان امويان، تحقيقات تاريخ اجتماعي، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، سال اول، شمارة اول، بهار و تابستان ١٣٩٠ ،ص ٨١.

[١١]– إيمان إبراهيم عرفة: مدخل إلى حضارة إيران القديمة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٢٢.

[١٢]– آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيي الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت. ص١٠٥.

[١٣]– من أقدم النصوص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، قام ابن المقفع بترجمة الكتاب من اللغة البهلوية إلى العربية في القرن الثاني الهجري، وفي القرن السادس الهجري ترجمه "اسفنديار" مؤلف كتاب "تاريخ طبرستان" من العربية إلى الفارسية، وفُقِد النص البهلوي، كما فُقدت الترجمة العربية، ولم يبق سوى الترجمة الفارسية التي قام بها "اسفنديار"، وقام الأستاذ الدكتور/ يحيى الخشاب بترجمة الكتاب مرة أخرى إلى العربية عام ١٩٥٤م، ومؤلف هذا الكتاب هو "تنسر" كبير الموابذة في عهد الملك "أردشير الساساني"، وكان "تنسر" من أشهر رجال الدين في العصر الساساني، وكان له الفضل في إعادة تدوين الأوستا وتجميعها بعد أن تعرضت للتلف والضياع.

(ينظر: تنسر: نامه تنسر، ترجمة: يحيى الخشاب، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٤م، مقدمة الكتاب، ص٣، وعلاء الدين آذرى، روحانيان بزرگ عصر ساسانى، بررسى هاى تاريخى، شماره ٤، تهران، ١٣٨٩هـ.ش.ص٤٥، ٤٦).

[١٤]– تنسر: نامه تنسر، ترجمة: يحيى الخشاب، مطبعة مصر، القاهرة ١٩٥٤م، ص٦٥.

[١٥]– عبد الله الرازي: تاريخ إيران قبل الإسلام، ترجمة: مُحَمَّد علاء الدين منصور، بدون دار نشر، ٢٠٠٨م، ص١٤٥.

[١٦]– آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ص١٠٤.

[١٧]– عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٠٧–٢٠٨.

[١٨]– من أشهر الموابذة وأكثرهم نفوذًا وسلطة، وصل "كرتير" إلى منصب موبد موبدان "كبير الموابذة" في أواخر عصر (أردشير الأول)، وقد عاصر (كرتير) مدة حكم خمسة من حكام الأسرة الساسانية وهم: (أردشير، شاپور، هرمز الأول، بهرام الأول وبهرام الثانى)، وبما أن بداية حكم (أردشير الأول) كانت عام ٢٢٦م ونهاية حكم الملك (بهرام الثانى) كانت عام ٢٨٢م، فإن المدة الزمنية التى شغل فيها (كرتير) منصبًا دينيًا هي ستة وخمسين عامًا، وهي بالطبع مدة طويلة، بلغت أكثر من نصف قرن من الزمان، وهو الأمر الذى يدل على خبرته ومقدرته ونفوذه.

– (ينظر: داريوش اكبرزاده: سنگ نبشته هاى كرتير موبد موبدان، انتشارات پازينه، تهران ١٣٨٥هـ.ش، ص١٣)

[١٩]– كعبة زرادشت (كعبه زرتشت): هي بناء حجري أثري يقع في محافظة فارس بإيران بالقرب من مدينة تخت جمشيد، يرجع تاريخها إلى الحقبة الأخمينية، وبناؤها عبارة عن مكعب حجري، بارتفاع نحو اثني عشر مترًا، يتكون من قاعدة ودرجات تؤدي إلى باب صغير مرتفع، ولا تزال ماهية استخدام هذا البناء محل نقاش بين الباحثين، ويعتقد بعضهم أنه ربما استُخدِم بوصفه مكانًا لحفظ النار المقدسة أو مستودعًا لحفظ النصوص المقدسة.

–ينظر: رحيم تزرى: بررسيتحوالت تاريخيو باستان شناختى بنايكعبه زرتشت، فصلنامه مطالعات ايالم شناسى، سال ششم، شماره ،٢٣تابستان ١٤٠١هـ.ش، ص١.

[٢٠]– احمد سميعى: ادبيات ساسانى، انتشارات دانشگاه آزاد ايران، تهران ١٣٥٥هـ.ش، ص١٥.

[٢١]– يُعد هذا الكتاب أحد أجزاء الأوستا السبعة، وكذلك كتاب وندیداد (وى ديو داد؛ أي القانون المناهض للشيطان)، كُتب هذا الكتاب في بداية العصر الأشكاني، ويحوي مجموعة من القواعد والمراسيم تختلف قليلًا فيما

بينها باختلاف الأقاليم؛ ويتناول الحديث عن الآثام ووسائل الطهر والتوبة، ويوضح كيفية التطهر بالماء، ويتحدث عن كيفية دفن الجثث، وكذلك يبين عقوبة من يخالف قواعد الدفن أو يتجاوزها، فقد حُرِّم تحريمًا باتًا تلويث عناصر البيئة بالدفن أو حرق الجثث.

– ينظر: آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ص٢٣، ٢٤.

[٢٢]– بندگان کسانی شمرده می شوند که توسط رعایای شاهنشاهی در جنگ به اسارت در آمده باشند. (ماتیکان هزار دادستان: ترجمۀ رستم شهزادی، فصل چهارم بند اول ص۶۵).

[٢٣]– ماتیکان هزار دادستان: ترجمۀ رستم شهزادی، فصل ۳۲ بند ۲ ص٦٧.

[٢٤]– آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ص١٤٧.

[٢٥]– ذكر المترجم تعليقًا على الترجمة: إن هذا الشخص موبذ وحقوقي مهم في تاريخ إيران قبل الإسلام (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، حاشیه، ص٦٥)

[٢٦]– گفته اند تا هنگام بهرام غلام زادگان را به پدر منسوب می کردند و سوشانس به همین دلیل نسبت آنان را به پدر می دانست در صورتی که اکنون چنین اطفالی به مادر منسوب می شوند(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ٤ بند ۲ ص٦٥).

[٢٧]– شهرزاد ساسان پور: روابط اقتصادی وتجاری وسیاسی ایران وچین در عصر ساسانیان، دوفصلنامه علمی تخصصی مطالعات ایران کهن – شماره اول، سال اول، تهران، بهار و تابستان ۱۴۰۰هـ.ش ، ص۴۶.

[28] The Cambridge history of Iran: Iranian Society and Law, Cambridge University Press, V.3, 1986, P635.

[29] - Maria Macuch: BARDA and BARDA-DĀRI ii. In the Sasanian period, Vol. III, Fasc. 7,1988 p764.

– پیگولوسکایا، یاکوبوسکی: تاریخ ایران از دوران باستان تا پایان سده هجدهم میلادی ترجمه کریم کشاورز، انتشارات پیام ، تهران ۱۳۵۴ ، ص ۹۷.

[30] - Maria Macuch: BARDA and BARDA-DĀRI ii. In the Sasanian period, p764.

[31] -Jany Janos :Sasanian Law , Catholic University, Budapest,Hungary 2010, p4.

۳۲– علییزدانی راد: کارکرد دینی و اجتماعی آتش و آتشکده در فرهنگ ایران باستان، مجله پژوهشهای تاریخی ایران واسلام شماره ۸۰،تهران بهار و تابستان ۱۴۰۰هـ.ش، ص۳۱۲.

[33]Aleksander Engeskaug: The Economy of Zoroastrian Priests and Fire Temples in Sasanian Iran, PhD diss., London, University of London, 2023, P41.

٣٤– المرجع السابق، ص۴۳.

۳۵– وبه بندگی دهد چونان بود که کسی دهقان شاهان شاه را به بندگی شخصی دهد (مادیان هزار دادستان: ترجمه سعید عریان، فصل چهارم ص۸۷).

٣٦- کسی در فروختن برده به کفار مجاز نیست چنانچه بفروشند از سوی رئیس دین بهی، در رابطه با آن برده خریدار و فروشنده هر دو دزد محسوب می‌شوند(مادیان هزار دادستان: ترجمه سعید عریان، فصل چهارم، ص۸۸).

٣٧- فروش بندگان به اکدینان ممنوعیت (ماتیکان هزار دادستان: ترجمل رستم شهزادی، ص۶۶).

٣٨- کسی که بنده خود را به عنوان گروگان (وثیقه) به دیگری سپرده باشد می‌تواند چنین شرطی کند که بنده او در صورت پرداخت وجه مزبور آزاد گردد (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادي، فصل ٢١ بند ١٢، ص۶۷).

٣٩- کنیز را نشاید زد یا آزرد یا به او ستم روا داشت، مالک یا آقایی که چنین کند مستوجب عقوبت بوده وعمل او جرم محسوب می شود. (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۴ بند ۳، ص۶۵).

٤٠- همان‌گونه که در هر ده روز یک روز غلام آزادی دارد دهمین فرزند کنیز نیز از قید بندگی آزاد است(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۴ بند ۴، ص۶۵).

٤١- بنده می‌تواند مالک چیزی شود که اقایش به عنوان هدیه به او بخشیده باشد(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۳۰ بند ۲۰ ص۶۶).

٤٢- هرگاه بنده‌ای قبل از فوت یا جنون دارایی خود را به دیگری انتقال نداده باشد آن مال متعلق به مالک آن بنده است(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۴۲ بند ۱۱۸، ص۶۶).

٤٣- هرگاه ترسا بنده ایه رضای خود دین مزدیسنی را بپذیردیا با بهدینی زناشویی کند بر دیگر بهدینان است که او را خریداری و آزاد سازند ولی هرگاه بدون قبول دین زرتشتی با بهدینی ازدواج کند می تواند با پول خود را آزادی خویش را خریداری کند(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۴ بند ۶، ص۶۵).

٤٤- موسيس خوريناتسي: تاريخ الأمة الأرمينية منذ البداية حتى القرن الخامس الميلادي، نقله للعربية: نزار خليلي، أشبيلية للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٩م، ص٢٧١.

[45] -M. Macuch: The Talmudic Expression "Servant of the Fire" in the Light of Pahlavi Legal Sources, Jerusalem Studies in Arabic and Islam 2002, P 24–25.

٤٦- کسی که به بنده خود حق تحصیل مال داده باشد در صورتی که اورا آزاد بسازد نمی‌تواند اموال بنده خود را تصاحب کند. (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی ، فصل ۳۵ بند ۱۷).

٤٧- بندگان می‌توانند با اجازه آقای خود آزادی خود را یا پول خریداری نموده یا دیگری را حاضر نمایند قیمت آنان را به مالک پرداخته آزاد نمایند. (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۳۱ بند ۱۲ ص۶۶).

٤٨- هرگاه چهار نفر دارای بنده‌ای باشند که به عنوان هدیه مالک شده‌اند در صورتی که دو نفر از حق خود نسبت به آن بنده صرف نظر نمایند بنده آزاد خواهد شد (ماتیکان هزار دادستان:ترجمه رستم شهزادی، فصل ۱۳ بند ۱۵ ص۶۷).

٤٩- هیچ کس حق ندارد بنده‌ای را که آزاد شده به بندگی خود بپذیرد(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۱۳ بند ۲۷ ص۶۷).

٥٠- در صورتی که بنده‌ای برابر قانون آزاد شود حتی شاهنشاه نیز نمی‌تواند او را دوباره به بندگی برگرداند(ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل ۲۳ بند ۲۷ ص۶۷).

٥١- هرگاه دعوی آزاد بودن بنده‌ای محرز و معتبر باشد محکمه نباید به شهادت و دلایل طرف مخالف ترتیب اثر دهد. (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی فصل ۴۲ بند ۱۲۳ ص۶۷).

٥٢- لوکونین: تمدن ایران ساسانی، ترجمه: عنایت الله رضا، تهران، انتشارات نشر کتاب، تهران ۱۳۵۰هـ.ش، ص۳۹.

٥٣- عبد الحفیظ یعقوب، تاریخ إیران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربیة، القاهرة ۲۰۰۹م، ص ۱۶۸: ۱۷۱.

[54]-M. Boyce, The Pious Foundations of the Zoroastrians, Bulletin of the School of Oriental and African Studies 31 (1968): 270–89

[55]- Sh. Shaked: For the Sake of the Soul, A Zoroastrian Idea in Transmission into Islam, Jerusalem Studies in Arabic and Islam 1990, P 17.

[56]- John R. Hinnells, Mary Boyce: CHARITABLE FOUNDATIONS (MPers. ruwānagān lit. "relating to the soul), pious endow-ments to benefit the souls of the dead, as specified by the individual founders, Vol. V, Fasc. 4, 1991, p. 380-385.

[57]- Nazanin Tamari: Zoroastrian Fire Foundations: A Portrait of Slaves and Slaveholders, A Journal of Slave and Post-Slave Studies Volume 44, 2023, P698.

٥٨- اشخاص آزاد وبنده هر دو ممکن است خادم معابد گردند ولی بنده نمی‌تواند مانند آزاده قبول هدایا وتحف زوار کند (ماتیکان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادی، فصل۴ بند ۵، ص۶۵).

٥٩- علییزدانی راد: کارکرد دینی و اجتماعی آتش و آتشکده در فرهنگ ایران باستان، ص۳۳۱.

٦٠- "کسي که به عمد از ازدواج وداشتن فرزند وخانمان سرباز زند، گنه کار است" .

- وندیداد: از مجموعۀ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان، ترجمۀ جلیل دستخواه، انتشارات مروارید، تهران، ۱۳۸۱هـ.ش، فصل ۴، بند ۴۷.

٦١- "هر آینه مرد زن دار بر مرد بی زن ومرد فرزندار بر بی فرزند برتر است"

- وندیداد: از مجموعۀ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان،فصل ۴، بند ۴۴.

٦٢- حامد محمّد پور: ازدواج زردشتی، انتشارات تاریخ فا، تهران ۱۳۹۰هـ.ش، ص۸.

٦٣- وچاكرزن آن باشد كه زنى كه شوى داشته باشد و شوى وى درگذشته باشد، چون اين زن را به شوى ديگر دهند به چاكرى شوى پيشين بايد داد واين زن در آن جهان از آن شوهر پيشين باشد واز فرزندان بهرى. (ماتيكان هزار دادستان: ترجمه رستم شهزادى، ص٤٦).

٦٤- همايون فولادپور: نگاهى تازه به داستان مزدک وقباد، انتشارات بنياد فرهنگ، تهران ١٣٨٥هـ.ش، ص٣٨.

٦٥ – الديانة المانوية نسبة إلى ماني نبي هذه الديانة، تُعتبر الديانة المانوية ديانة توفيقية؛ حيث أراد ماني أن ينشر دينًا لجميع بني البشر، فحاول بمهارة فائقة أن يطابق بين مجمل المعتقدات والمصطلحات والآراء المعاصرة – باستثناء اليهودية التي رفضها، فكانت ديانته مزيجًا من الزرادشتية بأساطيرها وأسماء آلهتها والمسيحية برموزها والبوذية الهندية بنظرية تناسخها والإغريقية بتقسيماتها الاجتماعية (أنظر:عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، ص١٧٢)

٦٦- الشهرستاني: الملل والنحل، تحقيق أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٩٣م، ص٢٩٥.

٦٧- خسرو خسروى: مزدک، انتشارات افسانه، چاپ اول تهران ١٣٩٥هـ.ش، ص٦٦، ٦٧.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- الشهرستاني: الملل والنحل، تحقيق أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م.

المصادر المعربة:

- – تنسر: نامه تنسر، ترجمة: يحيى الخشاب، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٤م.
- – موسيس خوريناتسي: تاريخ الأمة الأرمينية منذ البداية حتى القرن الخامس الميلادي، نقله للعربية نزار خليلي، أشبيلية للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٩م

المراجع العربية:

- ١– آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيي الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢– إيمان إبراهيم عرفة: مدخل إلى حضارة إيران القديمة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ٣– سامية شاكر عبد اللطيف: داريوش وحقوق الإنسان، مجلة رسالة المشرق، المجلد ٢٩، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٤م.
- عبد الحفيظ يعقوب، تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- عبد الله الرازي: تاريخ إيران قبل الإسلام، ترجمة: مُحَمَّد علاء الدين منصور، بدون دار نشر، ٢٠٠٨م.

المصادر الفارسية:

- فرخ مرد بهرامان: ماديان هزار دادستان، ترجمة سعيد عريان، انتشارات علمى، چاپ دوم تهران ١٣٩٣هـ.ش.

- فرخ مرد بهرامان: ماتیکان هزار دادستان (قانون مدنی ساسانیان) ترجمهٔ موبد رستم شهزادی، انتشارات فروهر تهران ۱۳۲۸هـ.ش.
- وندیداد: از مجموعهٔ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان، ترجمهٔ جلیل دستخواه، انتشارات مروارید، تهران، ۱۳۸۱هـ.ش

المراجع الفارسية:

- احمد سمیعی: ادبیات ساسانی، انتشارات دانشگاه آزاد ایران، تهران ۱۳۵۵هـ.ش
- پیگولوسکایا، یاکوبوسکی: تاریخ ایران از دوران باستان تا پایان سده هجدهم میلادی ترجمه کریم کشاورز، انتشارات پیام ، تهران ۱۳۵۴هـ.ش
- حامد مُحَمَّد پور: ازدواج زردشتی، انتشارات تاریخ فا، تهران ۱۳۹۰هـ.ش
- خسرو خسروی: مزدک، انتشارات افسانه، چاپ اول تهران ۱۳۹۵هـ.ش
- داریوش اکبرزاده: سنگ نبشته های کرتیر موبد موبدان، انتشارات پازینه، تهران ۱۳۸۵هـ.ش
- شاهرخ رزمجو: استوانهٔ کوروش بزرگ (تاریخچه و ترجمهٔ کامل متن) ناشر: فرزان روز چاپ اول، تهران ۱۳۸۹هش
- علاء الدین آذری، روحانیان بزرگ عصر ساسانی، بررسی های تاریخی، شماره ٤، تهران، ۱۳۸۹هـ.ش.
- لوکونین: تمدن ایران ساسانی، ترجمه: عنایت الله رضا، تهران، انتشارات نشر کتاب، تهران ۱۳۵۰هـ.ش
- مُحَمَّد علی امام شوشتری: تاریخ شهریاری در شاهنشاهی ایران، انتشارات وزارت فرهنگ و هنر، تهران ۱۳۵۰هـ.ش
- همایون فولادپور: نگاهی تازه به داستان مزدک وقباد، انتشارات بنیاد فرهنگ، تهران ۱۳۸۵هـ.ش

الدوريات الفارسية:

- **رحیم تزری: بررسی تحوالت تاریخی و باستان شناختی بنای کعبه زرتشت، فصلنامه مطالعات ایالم شناسی، سال ششم ، شماره ،۲۳تابستان ۱٤۰۱هـ.ش.**
- **شهرزاد ساسان پور: روابط اقتصادی وتجاری وسیاسی ایران وچین در عصر ساسانیان، دوفصلنامه علمی تخصصی مطالعات ایران کهن – شماره اول، سال اول، تهران، بهار و تابستان ۱٤۰۰هـ.ش**
- **شهرزاد ساسانپور: دگرگوني نظام قشربندي اجتماعي در ایران از سقوط ساسانیانتا پایان امویان، تحقیقات تاریخ اجتماعي، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، سال اول، شمارة اول، بهار و تابستان ۱۳۹۰ هـ.ش**
- **علییزدانی راد: کارکرد دینی و اجتماعی آتش و آتشکده در فرهنگ ایران باستان، مجله پژوهشهای تاریخی ایران واسلام شماره ۸۰،تهران بهار و تابستان ۱٤۰۰هـ.ش**
- **کریم گلشنی راد: بررسی فرضیه بردگی زن در دوره ساسانی، فصلنامه علمي – پژوهشي زن و جامعه، سال یازدهم، شماره چهارم، تهران زمستان۱۳۹۹هـ.ش.**

المراجع الأجنبية:

1- Aleksander Engeskaug: The Economy of Zoroastrian Priests and Fire Temples in Sasanian Iran, PhD diss., London, University of London, 2023 Chichester: Wiley-Blackwell, 2010.
2- David Lewis: Near Eastern Slaves in Classical Atikka and the Slave Trade with Persian Territories. The Classical Quarterly New Series, London 2011.
3- Farraxvmarti Bahraman: The book of thousand judgements (A Sasanian law book), Translated by Prof Nina Garosian, Mazda Publishers, New York 1980.
4- Jany Janos: Sasanian Law, Catholic University, Budapest, Hungary 2010.
5- John R. Hinnells, Mary Boyce: CHARITABLE FOUNDATIONS (MPers. ruwānagān lit. "relating to the soul), pious endow-ments to benefit the souls of the dead, as specified by the individual founders, Vol. V, Fasc. 4, 1991.

6- M. Boyce, The Pious Foundations of the Zoroastrians, Bulletin of the School of Oriental and African Studies 31 1968.
7- M. Macuch: The Talmudic Expression "Servant of the Fire" in the Light of Pahlavi Legal Sources, Jerusalem Studies in Arabic and Islam 2002.
8- Maria Macuch: BARDA and BARDA-DĀRI ii. In the Sasanian period, Vol. III, Fasc. 7, 1988.
9- Nazanin Tamari: Zoroastrian Fire Foundations: A Portrait of Slaves and Slaveholders, A Journal of Slave and Post-Slave Studies Volume 44, 2023.
10- Ran Zadok: Elamites and Other Peoples from Iran and the Persian Gulf Region in Early Mesopotamian Sources, Published By: Taylor & Francis, Ltd., 1994.
11- Sh. Shaked: For the Sake of the Soul, A Zoroastrian Idea in Transmission into Islam, Jerusalem Studies in Arabic and Islam 1990.
12- The Cambridge history of Iran: Iranian Society and Law, Cambridge University Press, V.3, 1986.

المواقع الإلكترونية:

– زهره روحی: برده و برده داری در ایران (قسمت هفتم)، سایت تاریخ اجتماعی وفرهنگی، در شهریور، ۱۳۹۸هـ.ش تاریخ الدخول: ۲۰۲٤/۱۱/۱۳م، ۳,۱۵ عصرًا على الرابط التالي:

https://anthropologyandculture.com/%d8%a8%d8%b1%d8%af%d9%87-%d9%88-%d8%a8%d8%b1%d8%af%d9%87-%d8%af%d8%a7%d8%b1%db%8c-%d8%af%d8%b1-%d8%a7%db%8c%d8%b1%d8%a7%d9%86